**سلسلة**

**أدوار التمدرس في النمو الاقتصادي**

**وفقا لمفاهيم النظريات الاقتصادية**

***2- الأساليب الإحصائية المستخدمة في* الدراسات الميدانية**

**لتحديد أدوار التمدرس في النمو الاقتصادي**

*-* **في مجال نظرية رأس المال البشري :**

***من بين الطرق الإحصائية المستخدمة فى* الدراسات الميدانية في مجال نظرية رأس المال البشري العلاقات الارتباطية ( معاملات الارتباط الوصفية ) ، إلي جانب *طريقة "العامل المتبقي" الذي يستند بدوره علي مفهوم دالة الإنتاج لعينات بحثية مختارة* Ross , 1994 ) (.**

***كما استخدمت بعض الدراسات الميدانية المعاصرة في هذا المجال الأساليب الإحصائية التي تُظهر معاملات الانحدار من خلال الحزمة الإحصائية ( SPSS ). وتستخدم طريقة تحليل الانحدار متعدد المتغيرات* Multivariate Regression Analysis *منطق الدراسة التجريبية فى إقامة علاقات سببية وتستغني عن أسلوب الدراسات القبلية والبعدية ، وكذلك عن أسلوب الدراسات التجريبية والتتبعية ، فاستخلاص السبب المحتمل للظاهرة التي تدرس يتم بالتحكم فى البيانات، وليس التحكم فى الأفراد الذين تجرى عليهم الدراسة. وقد تم إعداد هذه النماذج الإحصائية فى برامج جاهزة ملحقة بأجهزة الحاسب الالى، حيث تستخدم هذه النماذج الإحصائية منطق الدراسة التجريبية فى إقامة علاقات سببية، وتستغنى عن أسلوب الدراسات القبلية والبعدية، وكذلك عن أسلوب الدراسات التجريبية والتتبعية، فاستخلاص السبب المحتمل للظاهرة التى تدرس يتم بالتحكم فى البيانات ، وليس التحكم فى الأفراد الذين تجرى عليهم الدراسة. ومن أشهر هذه البرامج فى أجهزة الحاسب الآلى التصميم التجريبي لنموذج التحليل متعدد الانحدار(برنامج التحليل متعدد المتغيرات) Multiple Regression Analysis: Spss - x Program***

***(Green, 2000)* , *(Brace, 2000).*  ,  Pedhazur, 1992 ))**

*-* **في مجال نظرية متطلبات القوى العاملة :**

**استخدمت الدراسات الميدانية التي اتبعت منهجية هذه النظرية *الأدوات الإحصائية التالية : النسب المئوية والمتوسطات الحسابية ومعاملات الارتباط ،* إلي جانب التقارير الوصفية القائمة علي الإستشهاد بالنسب المئوية الواردة بالإحصائيات الرقمية (Taco , 1997 (.**

*-* **في مجال نظرية قطاعات سوق العمل :**

***استخدمت*****الدراسات الميدانية ذات الصلة بمجال نظرية قطاعات سوق العمل النسب المئوية ومعاملات الارتباط والمقاييس الإحصائية المرتبطة بالتشتت والتباين .**

*-* **في مجال نظرية التنافس في الوظيفة :**

**اتبعت الدراسات الميدانية في مجال نظرية التنافس في الوظيفة أساليب إحصائية مثل *برنامج المسار باستخدام نموذج اقل المربعات الجزئية (* ( PLSPATH** -  **Version A**

**Estimating Latent Variables Path Models by Partial Least Squares .**

**( Schieber , 1999 ) , ( Keith , 2007).**

***وهذه البرامج معروفة فى أجهزة الحاسب الآلى، وهى جاهزة للعمل بمجرد تزويد البرنامج بالبيانات الكمية للمتغيرات المستقلة والتابعة - أى المتغيرات العلية (السببية) (Causal Variables) المؤثرة على الظاهرة المراد دراستها .***

***سابعاً* - الخلاصة والتوصيات والمقترحات :**

**من خلال عرض النظريات الاقتصادية التي سعت لتفسير دور التعليم في النمو الاقتصادي ظهر التمايز بينها في هذا الشأن ، وما يمكن استنتاجه هو أن جودة التعليم أمر حتمي في تحقيق فعاليات النمو الاقتصادي في المجتمعات الإنسانية .**

**فالنتائج العامة لنظرية رأس المال البشري تبرهن علي أهمية الاعتماد علي المهارات المعرفية المكتسبة من التعليم الرسمي ، ومن التدريب أثناء العمل ، علاوة علي دور الخبرات المهنية في النمو الاقتصادي للمجتمعات الإنسانية .**

**ووفقاً لما تراه نظرية متطلبات القوى العاملة فإن عمليات النمو الاقتصادي تتطلب أنواعاً ومستويات مهارية محددة ، وهذه يلزمها مخرجات تعليمية ذات جودة .**

**أما نظرية قطاعات سوق العمل فقد أوضحت أن محددات النمو الاقتصادي للمجتمع تعتمد علي ركائز مادية وتكنولوجية وبشرية وغيرها . وما يتعلق بالبشر فإن المؤهلات التعليمية تأتي كمحدد هام في هذا المجال ، لكن أدوار هذه الشهادات التعليمية في فعاليات النمو الاقتصادي يتوقف علي جودتها ونمط قطاعات سوق العمل .**

**وفي ضوء رؤية نظرية التنافس في الوظيفة فإن التعليم يؤثر في المواقف والدوافع والقيم لحيازة العمل أو الوظيفة الداعمة للنمو الاقتصادي في المجتمع .**

**وبناءً عليه فمازال التعليم** - **رغم تباين تفسيرات دوره** - **مؤثر قوي في النمو الاقتصادي للمجتمعات الإنسانية . والقناعات التي خرجت بها هذه الدراسة هي ضرورة الاهتمام باستخدام الأساليب الإحصائية الحديثة في تقدير إسهامات جودة التعليم في جوانب النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية مثل برامج ( PLSPATH*) التي تمتلك القدرة الإحصائية في تفسير الأثر المباشر وغير المباشر*** – ***من خلال التأثير في متغيرات مجتمعية أخري*** - ***إضافة إلي تحديد إجمالي أثر جودة التعليم في جوانب النمو الاقتصادي .***

**ومع بداية القرن الحادي والعشرين ظهرت دعوات لتطبيق مقاييس الأيزو : ( ISO 14000 Series ) ( the ISO 20121 Standard ( ، وعلي وجه الخصوص في المجال الاقتصادي . وقد دعا كل من (Tinnish , 2012) William , 2009 ) , ) إلي تطبيق هذه المقاييس الإحصائية المتقدمة في تقدير مستوي جودة التعليم والتدريب ، ومن ثم في قياس أثر جودة التعليم والتدريب في تحقيق معدلات النمو الاقتصادي .**